

دور المنظمات الإنسانية لإغاثة سكان غزة (جمعية الهلال الأحمر العراقي أنموذجاً)

المحامي رعد محمد حسن ناجي البدري

ماجستير حقوق انسان

The role of humanitarian organizations in providing relief to the people of Gaza (the Iraqi Red Crescent Society as a model)

Lawyer Raad Mohammed Hassan Najji Al-Badri

Master of Human Rights

raadws@gmail.com

المستخلص:

يتناول البحث دور المنظمات الإنسانية في تقديم المساعدات والإغاثة لسكان غزة، مع التركيز على جمعية الهلال الأحمر العراقي كنموذج فعال، إذ يهدف البحث إلى تحليل الأثر الذي تتركه هذه المنظمات في تخفيف المعاناة الإنسانية في ظل الأزمات المتكررة، ويستعرض البحث الوضع الإنساني في غزة، مشيراً إلى التحديات الناتجة عن النزاعات المسلحة الجارية هناك بشكل مستمر منذ بداية عمليات طوفان الأقصى وما تلاها من أعمال عدوانية والحصار المفروض على القطاع، إذ يعاني سكان غزة من نقص حاد في المواد الأساسية، بما في ذلك الغذاء والماء والرعاية الصحية، مما يستدعي تدخلات إنسانية عاجلة من المنظمات الدولية والإنسانية العاملة في القطاع، إضافة لدور جمعية الهلال الأحمر العراقي بإرسال المساعدات الغذائية والطبية بالتعاون مع الجهات الحكومية ومنظمات وفعاليات مدنية ودينية، وكيفية استجابة الجمعية للأزمات الطارئة. وتعاني الجمعية من صعوبات في تنفيذ برامجها، والتحديات المتعلقة بنقل المساعدات إلى مناطق النزاع، كما تؤثر الأوضاع السياسية على قدرة الجمعية على العمل بشكل فعال في غزة، وخاصة قيام "إسرائيل" بفرض العديد من التحديات والعقبات ومنعه من إيصال المساعدات الإنسانية للنازحين قسراً وهذا بالتالي يستدعي ضرورة أن يكون هناك آليات محددة للقيام لمواجهة الإجمام الإسرائيلي وسبل إيصال المساعدات إلى القطاع. الكلمات المفتاحية: المنظمات الإنسانية، الهلال الأحمر العراقي، غزة.

Abstract

The research deals with the role of humanitarian organizations in providing assistance and relief to the residents of Gaza, focusing on the Iraqi Red Crescent Society as an effective model, as the research aims to analyze the impact that these organizations leave in alleviating human suffering in light of repeated crises, and the research reviews the humanitarian situation in Gaza, pointing to the challenges resulting from the ongoing armed conflicts there continuously since the beginning of the Al-Aqsa In addition to the role of the Iraqi Red Crescent Society in sending food and medical assistance in cooperation with government agencies, civil and religious organizations and events, and how the society responds to emergency crises. The political situation also affects the ability of the association to work effectively in Gaza, especially the imposition of many challenges and obstacles by "Israel" and prevent it from delivering humanitarian aid to the displaced, and this therefore calls for the need to have specific mechanisms to address Israeli criminality and means of delivering aid to the Strip.

Keywords: Humanitarian organizations - Iraqi Red Crescent Society – Gaza

المقدمة

تؤدي المنظمات الإنسانية المختلفة دوراً هاماً على المستوى العالمي والوطني في مجال اغاثة المدنيين اثناء النزاعات المسلحة والكوارث والازمات المختلفة، لما تجسده وتهدف إليه لتحقيق الفائدة الإنسانية للضحايا المدنيين بشكل أساس وتخفيف آلامهم ، فضلاً عن دورها في أوقات السلم الذي يتجسد بالتوجه نحو الدعم الاجتماعي للفئات الأقل قدرة على العيش، وتأسيساً لهذا المنطلق برزت العديد من المنظمات الدولية والمحلية في

مختلف مسمياتها للعمل على تحقيق أهداف التقليل من الاضرار التي تلحق بالفئات الهشة بالمجتمع وتعد جمعية الهلال الأحمر العراقي واحدة من أبرز المنظمات الإنسانية في العراق التي تلعب دوراً حيوياً في تقديم الإغاثة والدعم خلال الأزمات والكوارث، وقد برز دورها البارز والحيوي في الوقت الحاضر لإغاثة السكان في غزة حيث يعانون من ممارسات "إسرائيل" الوحشية ضد الأهالي التي شملت الاطفال والشيوخ وهجرت العوائل من مناطقهم في احداث بعد عملية طوفان الاقصى التي بدأت في ٧ اكتوبر من العام الماضي ٢٠٢٣ وليومنا هذا منتهكة بذلك احكام القانون الدولي الانساني المتمثلة باتفاقيات جنيف الاربعة لعام ١٩٤٩ التي هي امتداد للاتفاقيات المنعقدة عام ١٨٦٤ والبروتوكولين الملحقين الاضافيين لعام ١٩٧٧ المتعلقة بحماية حقوق الانسان الاساسية في حالة الحرب للاسرى والجرحى والمرضى والمدنيين المتواجدين في منطقة العمليات العسكرية والتي جاءت كردة فعل عن الفظائع التي احدثتها الحرب العالمية الثانية وامتدادا لاتفاقي لاهاي ١٨٩٩ و١٩٠٧ اللتين نظمتا أنشطة الإغاثة. تتمتع هذه جمعية الهلال الأحمر العراقي بتاريخ طويل من العمل الإنساني والإغاثي في مختلف الازمات التي مر بها العراق منذ تأسيسها وليومنا هذا، وقد امتدت عمليات الإغاثة وطبقا لسياقاتها لتصل اغاثاتها المختلفة الى خارج حدود العراق (غزة) حيث ان الجمعية تسعى الى اسعاف المتضررين داخل وخارج العراق حسب سياقاتها حيث تسعى جاهدة لتلبية احتياجات الفقراء والمحتاجين وتقديم المساعدات الضرورية في الظروف الصعبة، ومن هنا فإن إغاثة أهل غزة يعتبر جزء من مهامها تقوم جمعية الهلال الأحمر العراقي بتقديم مساعدات عاجلة ومتنوعة للسكان المتضررين من النزاعات والصراعات في المنطقة. تشمل هذه المساعدات توزيع الغذاء وتوفير الدواء والرعاية الطبية وتأمين مستلزمات الإيواء والفرش والبطانيات لغرض السكن المؤقت الناتج عن الظروف الطارئة التي يمر فيها أبناء غزة، بالإضافة إلى تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للمتضررين. تعتبر جمعية الهلال الأحمر العراقي مثالا للتفاني والإخلاص في خدمة الإنسانية، حيث تعمل بجهد كبير للتخفيف من معاناة الأشخاص المتضررين وتحسين ظروفهم المعيشية. من خلال توجيه الجهود والموارد اللازمة نحو إغاثة السكان، تساهم جمعية الهلال الأحمر العراقي في بناء جسور الأمل والتضامن بين الشعوب وتعزز قيم الإنسانية والتعاطف في المجتمع الدولي، حيث أنها تعتمد على مبدأ العمل التطوعي الذي لا يسعى إلى أية فائدة أو تحقيق اي ربح كون أن ذلك يجسد المبادئ الأساسية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.

أولاً: إشكالية الدراسة:

تلعب المنظمات الإنسانية الدولية وغير الدولية دوراً أساسياً في أوقات الحروب والأزمات، وذلك تبعاً لأهدافها التي تتعلق بالقيام بمهام إنسانية إغاثية ترتبط بالمتضررين والضحايا من خلال تقديم مختلف أنواع المساعدات لهم، ومن هذا المنطلق يبرز الدور الأساسي لهذه المنظمات في إغاثة السكان في قطاع غزة في فلسطين المحتلة، نظراً لما يعانون منه من تداعيات الحرب والمعارك القائمة من قبل إسرائيل على هذا القطاع بعد عملية طوفان الاقصى، ومن هنا، نطرح الإشكالية التالية: ما هو تعريف ومفهوم المنظمات الدولية الإنسانية وأبرز هذه المنظمات، وما هو دور المنظمات الإنسانية العاملة في فلسطين في إغاثة السكان في غزة وقد اخذنا جمعية الهلال الأحمر العراقي أنموذجاً، وإلى أي مدى استطاعت الجمعية وبقية المنظمات الإنسانية من القيام بمهامها في غزة على الرغم من العراقيل التي تفرضها إسرائيل.

وتتفرع عن هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية الآتية:

- ١- ما هو تعريف المنظمات الإنسانية وأهدافها وأهميتها ؟
- ٢- ما هي المنظمات الإنسانية العاملة في فلسطين، وخاصة في قطاع غزة ؟
- ٣- ما هو دور جمعية الهلال الأحمر العراقي في إغاثة سكان غزة ؟
- ٤- ماهي الخطوات التي اتخذتها اسرائيل في منع دخول المنظمات، وكيفية تجاوزها؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهمية نظراً للحاجة الماسة لبحوث ودراسات تحتاجها المكتبة العربية التي تتعلق بمفهوم المنظمات الإنسانية ، وكيف تعاملت المنظمات العاملة في فلسطين مع المتضررين والضحايا التي نتجت على ارض الواقع في النزاع المسلح بين المقاومة الفلسطينية وإسرائيل في قطاع غزة على وجه الخصوص ابرز المهام التي قامت بها جمعية الهلال الأحمر العراقي كنموذج، إضافة لبيان كيفية منع اسرائيل لمعظم هذه المنظمات الانسانية الوطنية والدولية بما فيها منظمة غوث اللاجئين (الاونروا) من تنفيذ واجبات الاغاثة.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

- ١-التعريف بالمنظمات الإنسانية وأهدافها وأهميتها .

٢- معرفة المنظمات الإنسانية العاملة في فلسطين، وخاصة في قطاع غزة.

٣- معرفة دور جمعية الهلال الأحمر العراقي في إغاثة سكان غزة.

٤- دور اسرائيل في منع المنظمات الإنسانية من العمل في قطاع غزة وآثارها.

رابعاً النهجية:

اعتمد هذا البحث على منهج الوصف التحليلي، لمعرفة نشأة المنظمات الإنسانية وتاريخها وأهم أهدافها، إضافة لمعرفة دور المنظمات الإنسانية التي تعمل في فلسطين والهلال الأحمر العراق بشكل خاص في إغاثة السكان من الفلسطينيين والمقيمين في غزة من غير الفلسطينيين.

خامساً هيكلية الدراسة:

المبحث الأول نشأة المنظمات الإنسانية المطلب الأول مفهوم المنظمات الدولية. المطلب الثاني آليات عمل هذه المنظمات. المطلب الثالث المنظمات الإنسانية في غزة. **المبحث الثاني دور جمعية الهلال الأحمر العراقي في إغاثة السكان في غزة** المطلب الأول : تأسيس وأهداف جمعية الهلال الأحمر العراقي، وتمويلها. المطلب الثاني : دور جمعية الهلال الأحمر العراقي في إغاثة سكان غزة. المطلب الثالث : دور اسرائيل في منع العمل الإغاثي وسبل الحل.

المبحث الأول نشأة المنظمات الإنسانية

تعتبر المنظمات الإنسانية من أبرز مكونات المجتمع المدني، التي تهدف إلى تقديم الدعم والمساعدة للأشخاص الذين يعانون من الأزمات والمحن. وهي نشأت هذه استجابةً للحاجة المتزايدة لمساعدة الفئات الضعيفة في المجتمع، سواءً بسبب الحروب، الكوارث الطبيعية، أو الفقر. تعود بدايات العمل الإنساني إلى العصور القديمة، عندما كانت المجتمعات تستجيب لحاجات الأفراد من خلال المبادرات المحلية. ومع مرور الزمن، تطورت هذه المبادرات إلى منظمات أكثر تنظيماً واحترافية، مثل الصليب الأحمر الذي تأسس في القرن التاسع عشر. تتميز هذه المنظمات بالتزامها بقيم التضامن والعدالة، وتسعى إلى تحسين الظروف المعيشية وتعزيز حقوق الإنسان، حيث تلعب المنظمات الإنسانية اليوم دوراً حاسماً في الاستجابة للأزمات العالمية، مما يعكس أهمية العمل الجماعي في مواجهة التحديات الإنسانية.

المطلب الأول: مفهوم المنظمات الدولية

ترجع البداية الأولى لظهور المنظمات الدولية إلى فكرة المؤتمرات الدولية، حيث تُعتبر هذه المنظمات امتداداً لهذه المؤتمرات بعد إضافة عنصر الدوام ومنحها الإرادة الذاتية المستقلة عن الدول، وبناءً عليه، كانت البوادر الأولى لتأسيس المنظمة الدولية في بداية القرن التاسع عشر في مجال النقل والمواصلات الدولية، بعد مؤتمر فيينا عام ١٨١٥، الذي طرح فكرة الإدارة المشتركة للأمن من قبل الدول المعنية، وتم تشكيل لجنة مركزية للإشراف على نهر الراين، كما عُقد في عام ١٨١٦ مؤتمر باريس لإنشاء نظام مماثل لنهر الدانوب، ثم ظهرت الاتحادات الإدارية كشكل آخر من أشكال التعاون الدولي 'يعود أصل مصطلح "المنظمات الدولية" إلى معاهدة فرساي عام ١٩١٩، حيث تم استخدامه لأول مرة للإشارة إلى هيئة تتكون بين الحكومات. كما ورد هذا المصطلح في ميثاق عصبة الأمم ودستور منظمة العدل الدولية، بالإضافة إلى النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية^١، المنظمة الدولية هي هيئة تتفق مجموعة من الدول على إنشائها لتحقيق أهداف مشتركة بينها^٢. عرف المنظر الفرنسي كولارد دانييل (Collard Daniel) المنظمة الدولية بأنها جهاز تعاوني بين الدول أو كيان سيادي يسعى لتحقيق أهداف ذات فائدة مشتركة من خلال هيئات مستقلة^٤ ويمكن تعريفها أيضاً بأنها هيئة تتفق فيها مجموعة من الدول على إنشاء كيان يقوم بمجموعة من الأعمال ذات الأهمية المشتركة، مع تحديد أغراضه ومبادئه الأساسية وفقاً لما ينص عليه ميثاق الهيئة أما الدكتور صادق أبو هيف وهو محامي مصري وباحث في مجال حقوق الإنسان ومن المتخصصين في مجال حقوق الإنسان، فيعرف المنظمات الدولية بأنها المؤسسات التي تنشئها مجموعة من الدول بشكل دائم للتعامل مع الشؤون الدولية المشتركة^٥ كما تعرف المنظمات الدولية على أنها هيئة دولية دائمة تتمتع بإرادة ذاتية وشخصية قانونية على المستوى الدولي، حيث تتفق مجموعة من الدول على إنشائها كوسيلة للتعاون الطوعي في مجالات معينة يتم تحديدها من خلال الاتفاق الذي ينظم عملها^٦، اما مارسيل ميرل وهو سياسي دانماركي فيعرف المنظمة بأنها "أي تجمع أو رابطة أو حركة تتشكل بشكل مستمر من أشخاص ينتمون إلى دول مختلفة، بهدف تحقيق أغراض غير ربحية^٧". هناك تعريف آخر يشير إلى أن المنظمة غير الحكومية الدولية "تُنشأ نتيجة اتفاق بين أطراف غير حكومية، سواء كانت منظمات أو أفراد، وقد تشمل هذه الحالات الهيئات غير الحكومية التي تمثل مصالح حكومية أو تعمل كمنظمات شبه حكومية^٨. ويعرف بيتر ويليتس (وهو محامي وسياسي امريكي وناشط وعضو في مجلس النواب لفتترات عديدة) بأن المنظمة هي: تجمع غير عنيف يتكون من أفراد ومنظمات تنتمي إلى أكثر من دولة^٩. توماس ج. ويس وليون جوردنكر يقدمون تعريفاً بأن المنظمة هي: كيان خاص

للمواطنين، منفصل عن الحكومة، ولكنه نشط في القضايا الاجتماعية، لا يهدف للربح و ذو توجه عالمي^{١٠} كما يعرف جون بولي وجورج م. توماس المنظمات غير الحكومية الدولية بأنها: كيانات غير وطنية تستخدم موارد محدودة لوضع القواعد وتحديد المعايير ونشر المبادئ، وتمثل البشرية بشكل واسع أمام الدول والفاعلين الآخرين^{١١} يُنظر إلى تلك المنظمات على أنها "أطر للعمل" أكثر من كونها أشكالاً أو مسميات محددة، حيث يستوعب تعبير "الأطر" الأشكال المتنوعة لتلك المنظمات، مثل: منظمة، هيئة، مجلس، اتحاد، وغيرها. ويعكس أيضاً التنوع الكبير في المركز القانوني لهذه المنظمات، التي قد تكون تابعة لبعضها البعض أو مستقلة، وتعمل وفق قوانين مختلفة في دول المقر، مما يؤدي إلى تفاوت مستويات إنشائها وأركان شخصيتها القانونية. يمكن أن يكون أعضاؤها من مواطني دولة المقر أو من جنسيات متعددة، حسب القوانين السائدة. بالإضافة إلى ذلك، يعبر مصطلح "الأطر" عن:

- ١- المنظمات ذات الهياكل التنظيمية المكتملة، بما في ذلك الهيكل الإداري والأعضاء وخطوط السلطة والمسؤولية والكيان المادي.
- ٢- المنظمات التي لا تملك هيكلًا تنظيميًا محددًا، حيث تكون مجرد إطار لتنسيق الجهود والمواقف أكثر من كونها منظمة مكتملة.
- ٣- المنظمات الدولية غير الحكومية التي وصلت إلى درجة متطورة من المؤسسية، بالإضافة إلى الشبكات (Network) بالمعنى الاتصالي.
- ٤- المنظمة الدولية غير الحكومية قد تكون واحدة أو عدة منظمات من هذا النوع، متحالفة معًا أو تكمل بعضها البعض، أو تكون أعضاء في شبكة أكبر^{١٢}.

المطلب الثاني: آليات عمل هذه المنظمات

تتمتع المنظمات الدولية بمجموعة من الخصائص التي تضبط عملها، تتجلى هذه الخصائص بما يلي:

- ١- الطابع الدولي لهذه المنظمات: نظرًا لتعدد المنظمات الدولية غير الحكومية وتنوع أنشطتها، لا يوجد تعريف موحد لها، ومع ذلك، لم يمنع ذلك الفقهاء والكتاب من تقديم تعريفات مختلفة، فقد عرّفها "مارسيل ميرل" بأنها "أي تجمع أو رابطة أو حركة تتشكل بشكل غير دائم من أشخاص ينتمون إلى دول مختلفة، بهدف تحقيق أغراض لا تشمل تحقيق الربح"^{١٣}.
- تتميز المنظمات غير الحكومية بالطابع الدولي، لأنها تتكون من ممثلين يحملون جنسيات متعددة (ثلاث دول على الأقل)، وفي المشروع النهائي المتعلق بالشروط القانونية للجمعيات الدولية الذي أعده معهد القانون الدولي عام ١٩٦٣، تم تعريف الطبيعة الدولية لهذه المنظمات بأنها "تعتبر دولية... الجمعيات ذات الطبيعة الخاصة المفتوحة لانضمام أشخاص ومجموعات من عدة بلدان"^{١٤}.
- ٢- غياب الاتفاق الحكومي: تتميز المنظمات الدولية غير الحكومية بأنها لا تنشأ من خلال اتفاق بين الحكومات، ولا تعمل تحت سلطتها أو سيطرتها. في المقابل، يتكون أعضاؤها من دول مستقلة ذات سيادة، وهو ما يتجلى في تسميتها بالمنظمات غير الحكومية. كما أن أنشطتها تتعارض غالبًا مع برامج الحكومات، حيث يسعى هدف المنظمات الدولية غير الحكومية إلى محاربة المبادئ والأفكار والقرارات التي تدعمها تلك الحكومات^{١٥}.
- ٣- طابع الاستمرارية والديمومة: بالإضافة إلى الخصائص السابقة، يتوجب أن يتوفر في المنظمة الدولية غير الحكومية عنصر الديمومة والاستمرارية، وهذا يعني أن نشاط هذه المنظمات يجب أن يتسم بالعمل لفترة غير محددة، مما يضمن لها وجود هيكل رسمي دائم. تعطي هذه الخاصية للمنظمات الدولية غير الحكومية طابعًا مميزًا عن المؤتمرات الدولية التي تُعقد لدراسة موضوعات محددة^{١٦}.
- ٤- هدفها ليس ربحي: عند النظر إلى تاريخ المنظمات الدولية غير الحكومية، نجد أنها منذ بداياتها لم تسع لتحقيق أهداف ربحية. بل أن نشاطها تطوعي يهدف إلى تحقيق أهداف معنوية وأخلاقية، مثل المحافظة على الكرامة الإنسانية واحترام حقوق الإنسان. بمعنى آخر، لا تسعى هذه المنظمات لتحقيق الربح، حيث يخصص أعضاء المنظمات الدولية غير الحكومية جزءًا من وقتهم للعمل فيها دون مقابل^{١٧}. تعمل المنظمات الدولية وفق آليات معينة في زمن الحرب، تتمثل هذه الآليات بحماية ضحايا النزاعات المسلحة الدولية، إذ منحت اتفاقيات جنيف الأربع عام ١٩٤٩، والبروتوكول الإضافي الأول الملحق بها، المنظمات الدولية غير الحكومية، مثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر، حق حماية ضحايا النزاعات المسلحة الدولية. وتلعب هذه اللجنة دورًا حيويًا في توفير الحماية لهؤلاء الضحايا^{١٨} بالإضافة إلى حماية ضحايا النزاعات المسلحة الدولية، تقوم المنظمات الدولية غير الحكومية، مثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بتوفير الحماية اللازمة لضحايا النزاعات المسلحة الداخلية، ويستند ذلك إلى ما نص عليه البروتوكول الإضافي الثاني لعام ١٩٧٧ الملحق باتفاقيات جنيف الأربع، حيث جاء في المادة الثامنة عشر أن للمنظمات الدولية غير الحكومية الحق في تقديم المساعدات والإعانة للمدنيين^{١٩} ومع ذلك، يتطلب تقديم هذه المساعدات موافقة الدولة المعنية، ويتضح من ذلك أن تقديم المنظمات الدولية غير الحكومية المساعدات للضحايا المدنيين خلال النزاعات المسلحة الداخلية "غير الدولية" يخضع

لعدة شروط قانونية. من بين هذه الشروط، يتعين على مقدمي المساعدات الحصول على ترخيص مسبق لنشاطاتهم، حيث أن للمنظمات الدولية غير الحكومية حق المبادرة فقط.

المطلب الثالث: المنظمات الإنسانية في غزة

توجد في قطاع غزة المحاصر عشرات المنظمات والمؤسسات الدولية التي تعمل بشكل عام على تحسين الظروف المعيشية لسكان المنطقة، الذين يعانون من أوضاع اقتصادية صعبة منذ عام ٢٠٠٧، ويعود ذلك إلى الحصار الخانق الذي فرضته سلطات الاحتلال الإسرائيلي على القطاع الفلسطيني منذ ١٦ عاماً، على الرغم من تنوع مجالات عمل هذه المنظمات، إلا أن القاسم المشترك بينها هو السعي لتخفيف آثار الحصار المفروض على سكان قطاع غزة، الذين يواجهون معدلات مرتفعة من الفقر المدقع، وتتعدد هذه المنظمات إلى ما يلي (الأونروا، الصليب الأحمر الدولي، مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، هيئة الإغاثة الإنسانية التركية، هيئة الإغاثة الإسلامية، مؤسسة أنيرا، هيومان أيبيل، الهلال الأحمر) ^{٢٠} لقد أشارت وكالات الأمم المتحدة إلى الحاجة الملحة لتغيير جذري في تدفق المساعدات الإنسانية إلى غزة، في ظل تزايد خطر المجاعة وتفشي الأمراض الفتاكة بين السكان، وصرح رؤساء برنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، ومنظمة الصحة العالمية، بأن إيصال الإمدادات الكافية إلى غزة يعتمد على فتح المزيد من المعابر الحدودية، والسماح بمرور عدد أكبر من الشاحنات عبر نقاط التفتيش يومياً، وتخفيف القيود المفروضة على حركة العاملين في مجال المساعدات الإنسانية، بالإضافة إلى ضمان سلامة الأشخاص المحتاجين للمساعدات وكذلك أولئك الذين يقدمونها، إذ يعتمد جميع سكان غزة على المساعدات للبقاء على قيد الحياة بسبب غياب القدرة على إنتاج أو استيراد الغذاء ^{٢١} تتعرض الجهود الإنسانية لتقيود خطيرة بسبب إغلاق جميع المعابر باستثناء معبرين حدوديين في الجنوب، بالإضافة إلى عمليات التفتيش المعقدة للشاحنات القادمة إلى غزة. وعند دخول القطاع، كما أشار أحدث تقرير للتصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي (IPC) إلى مستويات مدمرة من انعدام الأمن الغذائي في غزة، حيث يعاني جميع السكان - حوالي ٢.٢ مليون شخص - من أزمة أو مستويات أسوأ من انعدام الأمن الغذائي الحاد. يفقد معظم سكان القطاع أياماً كاملة دون تناول الطعام، ويضطر العديد من البالغين إلى الجوع حتى يتمكن الأطفال من تناول الطعام. وقد حذر التقرير من حدوث مجاعة إذا استمرت الظروف الحالية.

المبحث الثاني دور جمعية الهلال الأحمر العراقي في إغاثة السكان في غزة

تعتبر جمعية الهلال الأحمر العراقي من المؤسسات الإنسانية الرائدة التي تساهم بشكل فعال في تقديم المساعدات والإغاثة للمتضررين من النزاعات والكوارث. وفي ظل الظروف الإنسانية القاسية التي عانى منها سكان غزة، تبرز جهود الجمعية كجزء أساسي من الاستجابة الإنسانية لتلبية احتياجات هؤلاء السكان الذين يعيشون في أوضاع معيشية وصحية صعبة، حيث تعمل جمعية الهلال الأحمر العراقي على توفير المساعدات الغذائية والطبية، وتقديم كل أنواع الدعم الإغاثي الانساني للمتضررين. كما سعت الجمعية إلى تعزيز التعاون مع منظمات الإغاثة الدولية والمحلية لضمان تنسيق الجهود وتقديم الدعم الفوري والفعال. من خلال هذه الأنشطة، تعكس الجمعية التزامها بالقيم الإنسانية والمبادئ الأساسية للحركة الدولية للهلال الأحمر وهي الإنسانية، عدم التحيز، الاستقلالية، الحيادية، الخدمة الطوعية، الوحدة، العالمية مما يساهم في تخفيف معاناة السكان المتضررين وتعزيز كرامتهم في أوقات الأزمات.

المطلب الأول: تأسيس وأهداف جمعية الهلال الأحمر العراقي وتمويلها

تُعد جمعية الهلال الأحمر العراقي جمعية إنسانية وطنية مستقلة تهدف إلى تخفيف آلام ومعاناة أبناء المجتمع دون تمييز، سواء في أوقات السلم أو الحرب، وكذلك أثناء الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية. تُعتبر الجمعية واحدة من الجمعيات الفعالة في الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، حيث يعتمد عمل الجمعية على مبدأ العمل التطوعي، الذي يُعتبر القاعدة الأساسية لنشاطاتها. منذ تأسيسها، التزمت الجمعية بمبدأ العمل التطوعي كأحد المبادئ الأساسية للحركة الدولية، وتجسد الخدمة التطوعية المبادئ الأساسية للحركة، حيث يُعتبر المتطوعون الركيزة الأساسية في عمل الجمعية. تركز الإغاثة التطوعية على تقديم الدعم دون السعي لتحقيق أي مصلحة أو ربح ^{٢٢} وفق المادة الثانية من قواعد الخدمة في جمعية الهلال الأحمر العراقي والنظام الأساسي للجمعية، فإن الجمعية تتبع أحكام القوانين والأنظمة الإنسانية والدولية وأحكام اتفاقيات جنيف الأربعة المبرمة لسنة ١٩٤٩ بخصوص ضحايا الحرب والمصدق عليها من قبل الحكومة العراقية بموجب القانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٥٥ ^{٢٣}. تتألف المبادئ التي تعتمد عليها الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر من سبعة مبادئ أساسية هي ^{٢٤}:

- ١- الإنسانية: إن الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، التي نشأت من رغبة في إغاثة الجرحى في ميادين القتال دون تمييز، تسعى كحركة ذات طابع دولي ووطني إلى تجنب المعاناة الإنسانية وتخفيفها أينما وجدت. تهدف الحركة إلى حماية الحياة والصحة، وضمان احترام الإنسان، وتعزيز التقاهم المتبادل والصداقة والتعاون، وتحقيق السلام الدائم بين جميع الشعوب.
 - ٢- عدم التمييز: لا تمارس الحركة أي تمييز بناءً على الجنسية أو العرق أو المعتقدات الدينية أو الوضع الاجتماعي أو الآراء السياسية، بل تسعى إلى تخفيف معاناة الأفراد وفقاً لاحتياجاتهم، مع إعطاء الأولوية للحالات الأكثر إلحاحاً.
 - ٣- الحياد: للحفاظ على ثقة الجميع، تمتنع الحركة عن تأييد أي طرف في النزاعات أو المشاركة في الخلافات ذات الطابع السياسي أو العرقي أو الديني أو الأيديولوجي.
 - ٤- الاستقلال: الحركة مستقلة، وعلى الرغم من أن الجمعيات الوطنية تعمل كهيئات مساعدة للخدمات الإنسانية التي تقدمها حكوماتها وتخضع لقوانين بلدانها، إلا أنها تحافظ على استقلالها الذاتي لتكون قادرة على التصرف وفقاً لمبادئ الحركة.
 - ٥- الخدمة التطوعية: تعتبر الحركة منظمة إغاثة تطوعية لا تسعى للربح بأي شكل من الأشكال.
 - ٦- الوحدة: لا يمكن أن توجد سوى جمعية واحدة للصليب الأحمر أو الهلال الأحمر في كل بلد، ويجب أن تكون الجمعية مفتوحة للجميع، وأن يمتد عملها الإنساني إلى كافة أراضي البلد.
 - ٧- العالمية: الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر هي حركة عالمية تتمتع فيها كل الجمعيات بمكانة متساوية، وتحمل نفس المسؤوليات وتلتزم بنفس الواجبات في مساعدة بعضها البعض.
- شهدت جمعية الهلال الأحمر العراقي مرحلتين تأسيسيتين:

- ١- المرحلة الأولى: كانت خلال فترة الحكم العثماني للعراق، حيث بدأت في بغداد كهيئة مركزية لجمعية الهلال الأحمر العثماني، قامت الجمعية بجمع التبرعات وأسست مستشفى الهلال الأحمر في بناية الإعدادية العسكرية بسعة ٣٠٠ سرير، بالإضافة إلى مستشفى آخر يضم ٢٠٠ سرير وناقلتين، حيث ساعدت بعض السيدات العراقيات في جمع التبرعات وحياسة الملابس لعائلات الجنود والضباط المحاربين^{٢٥}.
- ٢- المرحلة الثانية: بدأت في أوائل آذار عام ١٩٣٢، قبل نيل العراق استقلاله. خلال هذه الفترة، تم التمهيد لقبول العراق كعضو في عصبة الأمم. تأسست جمعية الهلال الأحمر العراقي في عام ١٩٣٢ بدعم مباشر من الملك فيصل الأول، حيث دعا أمين العاصمة بغداد، أرشد العمري الذي تولى المنصب منذ ٢٥ تشرين الثاني ١٩٣١ لغاية ٢٣ تشرين الأول ١٩٣٣، حوالي ١٥٠ شخصية من وجهاء المملكة ومفكرها إلى الاجتماع في مكتبة الأوقاف العامة لعرض فكرة تأسيس الجمعية^{٢٦}. اجتمعت هيئة إدارة الجمعية في ١٠ آب ١٩٣٢، واتخذت عدة قرارات، وهي:^{٢٧}

- ١- دراسة مشروع لمكافحة مرض السل في العراق استناداً إلى تقرير لجنة الرعاية والصحة والإسعاف.
- ٢- تكليف لجنة الصحة والإسعاف بدراسة فتح شعبة خاصة لمعالجة الأمراض النسائية
- ٣- إرسال وفود من أعضاء الجمعية إلى الألوية (المحافظات) لدراسة إمكانية فتح فروع جديدة لزيادة عدد المنتسبين والمساهمة في الأعمال الخيرية خارج العاصمة.
- ٤- طلب إلى مديرية الأمور الطبية العسكرية استخدام شارة الهلال الأحمر بدلاً من الكوكب الأحمر، بعد موافقة وزارة الداخلية على ذلك في ٢٥ آذار ١٩٣٢. كما حُدّدت هوية جمعية الهلال الأحمر العراقي باعتبارها جمعية إنسانية وطنية غير حكومية تهدف إلى تخفيف الآلام والمعاناة عن أبناء المجتمع العراقي دون تمييز، سواء في أوقات السلم أو الحرب، وأثناء الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية. تُعتبر الجمعية واحدة من الجمعيات النشطة ضمن الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، حيث يعتمد عملها على مبدأ العمل التطوعي، الذي يُعتبر القاعدة الأساسية في نشاطاتها. المتطوعون هم الركيزة الأساسية لعمل الجمعية، حيث تجسد الخدمة التطوعية المبادئ الأساسية للحركة، وتهدف إلى تقديم الإغاثة دون السعي لتحقيق أي مصلحة أو ربح^{٢٨}. تحدّدت مهمة الجمعية في أوقات السلم على إسعاف المتضررين من الكوارث الطبيعية داخل البلاد وخارجها، مثل الفيضانات والزلازل والبراكين والأوبئة. حيث قامت الجمعية بفتح مستوصفات ومراكز للإسعاف الأولي، بالإضافة إلى إعداد المتطوعين لتقديم الإسعافات الأولية والرعاية الصحية، استعداداً لحالات الطوارئ، أما في أوقات الحرب، تسعى الجمعية إلى مساعدة الجرحى، وتخفيف معاناتهم، والبحث عن المفقودين والأسرى، وتقديم الرعاية الصحية لمرضى الجرحى دون تمييز بين الأصدقاء والأعداء، وفقاً للاتفاقيات الدولية المعمول بها، بهذا الشكل، تأسست جمعية الهلال الأحمر العراقي كواحدة من الجمعيات الإنسانية الوطنية، لتؤدي دورها في تقديم الخدمات

الإنسانية في السلم والحرب، لجميع العراقيين والأجانب المقيمين في العراق، بغض النظر عن الدين أو القومية، وشملت خدماتها العناية بالنساء والأطفال وتقديم الخدمات الصحية^{٢٩}. أما من حيث تمويل الجمعية فأن وارتدتها تتكون وفق المادة (٢٠) من النظام الأساسي لها^{٣٠}:

١. بدلات الانتماء واشتراكات الأعضاء.

٢. فوائد النقود والسندات والأسهم.

٣. التبرعات والإعانات والوصايا والأوقاف.

٤. واردات ممتلكات الجمعية المنقولة وغير المنقولة.

٥. ريع الحفلات المختلفة والمعارض والمسابقات بعد موافقة الجهات المختصة.

٦. ريع بيع الطوابع وشارات الهلال الأحمر.

٧. مساعدات الجهات الحكومية.

كما أن جمعية الهلال الأحمر تستفيد من خلال مساهمات طوعية تقدمها حكومات الدول الأعضاء في اتفاقيات جنيف الاربعة والجمعيات الوطنية للصليب الأحمر، بالإضافة إلى منظمات تتجاوز نطاق الولاية الوطنية مثل المفوضية الأوروبية، وغيرها من المصادر العامة والخاصة، وتصدر الجمعية سنويًا نداءات لتغطية تكاليفها المقدرة في الميدان والمقر، وتقوم بإصدار نداءات إضافية عند زيادة الاحتياجات في الميدان. كما تُقدم في "تقرير السنوي" بيانًا عن أنشطتها ونفقاتها^{٣١} كما يعتمد الهلال الأحمر العراقي في تمويله على التبرعات التي يتم تقديمها من الدولة لها وعلى المؤسسات والأفراد بشكل مباشر، إضافة لتحالف الاستثمار في الجمعيات الوطنية (NSIA) الذي هو آلية تمويل مشتركة تُدار من قبل الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر واللجنة الدولية للصليب الأحمر، يوفر هذا التحالف تمويلًا مرناً على مدى عدة سنوات لدعم تنمية جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر على المدى الطويل، لا سيما في البلدان التي تعاني من حالات طوارئ معقدة وأزمات ممتدة. يهدف ذلك إلى زيادة فعالية هذه الجمعيات وتحسين وصول خدماتها الإنسانية، يمكن للتحالف منح تمويل عاجل يصل إلى مليون فرنك سويسري لأي جمعية وطنية خلال فترة تصل إلى ٥ سنوات، بالإضافة إلى ذلك، يقدم التحالف منحاً قصيرة الأجل (منح جسر) تصل قيمتها إلى ٥٠,٠٠٠ فرنك سويسري، على مدى ١٢ شهرًا، مما يساعد الجمعيات الوطنية في تمهيد الطريق للاستثمار المستقبلي من التحالف أو من جهات أخرى^{٣٢} ناهيك عن الدعم الذي تقدمه الحكومة العراقية بشكل مستمر للجمعية بالإضافة إلى استثمارات منشأتها الطبية المنتشرة في العراق واموالها الاخرى (عقاراتها) والتي تشكل دعماً مالياً مقبولاً لديمومة عملها وادارتها ونشاطاتها الذي يمتد الى كل مناطق العراق وامتدت اخيرا الى غزة واخيرا دعم النازحين اللبنانيين الذين تركوا ديارهم نتيجة الغارات الاسرائيلية المستمرة على مناطق جنوب لبنان والضاحية الجنوبية لبيروت وامتدت الى شرق لبنان في بعلبك الهرمل والبقاع.تنص المادة السادسة والعشرون من النظام الأساسي لعام ١٩٨٨ على أن الجمعية تستخدم علامة فارقة، وهي هلال أحمر رفيع مفتوح على يمين الناظر، باللون الأحمر، مع كتابة اسم الجمعية باللغتين العربية والإنجليزية باللون الأبيض داخل إطار أخضر، تُوضع هذه العلامة على جميع ممتلكات الجمعية، بما في ذلك مستودعاتها ومستشفياتها ومراكزها ووسائل النقل، ولا يحق لأي مؤسسة أخرى استخدامها. كما تُعتبر الهيئات والمعدات والمراكز الصحية التي تحمل علامة الهلال الأحمر محمية من التجاوز وفقاً لأحكام المادة ٤٤ من اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩، تسعى الجمعية إلى تقديم الدعم للجرحى وتخفيف معاناتهم، بالإضافة إلى البحث عن المفقودين والأسرى، وتقديم الرعاية الصحية لمرضى وجرحى الحرب دون تمييز بين الأصدقاء والأعداء، وفقاً للاتفاقيات الدولية، وفي أوقات السلم تعمل الجمعية على إسعاف المتضررين من الكوارث الطبيعية داخل البلاد وخارجها، مثل الفيضانات والزلازل والبراكين والأوبئة. تقوم الجمعية بفتح مستوصفات ومراكز للإسعاف الأولي، وتدريب المتطوعين على الإسعافات الأولية والتمريض، استعداداً للتعامل مع حالات الطوارئ^{٣٣}.

المطلب الثاني: دور جمعية الهلال الأحمر العراقي في إغاثة سكان غزة

عملت جمعية الهلال الأحمر العراقي على إيصال المساعدات الى الشعب الفلسطيني في غزة وذلك أثر بدء العدوان الإسرائيلي على القطاع وتدميرته وتهجير سكانه، حيث بدأت الجمعية بنقل الدفعة الأولى في ٢٣/ تشرين الأول ٢٠٢٣ التي تتضمن المساعدات من مواد الاغاثة الغذائية والايوائية والطبية والادوية والوقود تباعاً.^{٣٤} منذ تشرين الأول ٢٠٢٣ تعرضت غزة لأزمة إنسانية حادة، حيث قُتل أكثر من ٥٠٦٩٠ شخصاً وأصيب ١١٩٩١٣ آخرين، مما أدى إلى إعاقات دائمة للعديد منهم، يُعتبر حوالي ٩٠٪ من السكان، أي نحو ٢ مليونين شخص نازحين داخلياً، تسبب الدمار الواسع في تدمير أكثر من ٦٠٪ من المنازل و٦٥٪ من الطرق، مما نتج عنه أكثر من ٤٢ مليون طن من الحطام الخطير، و ١٧٠٨١٢ مبنى متضرر حسب الروزنامة الاحصائية التفاعلية للجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني المحدث لغاية تاريخ انجاز هذا البحث بتاريخ ٢٣ مارس

٢٠٢٥ كما تضررت البنية التحتية الأساسية، بما في ذلك محطة توليد الكهرباء الرئيسية، مما أدى إلى أزمة طاقة حادة، تشمل الاحتياجات الملحة المأوى، والمساعدات الطبية، وإزالة الأنقاض، والمساعدات الغذائية، بالإضافة إلى استعادة الأنظمة الحيوية مثل المياه والزراعة^{٣٥}. عملت جمعية الهلال الأحمر العراقي على المساهمة في مجموعة من المبادرات على مستوى التنسيق الداخلي والخارجي، إذ تم تنفيذ المبادرات التالية^{٣٦}:

١. تشكيل لجنة خاصة: أنشئت لجنة مركزية تحت مسمى "اللجنة المركزية لجمع التبرعات لغزة ولبنان" بناءً على التوجيه رقم (٢٤٤٢٦) الصادر عن مكتب رئيس الوزراء في كتابه الرسمي، إذ تم تكليف هذه اللجنة بتنظيم جهود جمع التبرعات من مختلف الجهات لدعم عمليات الإغاثة.
٢. المخصصات المالية: وافق مجلس الوزراء العراقي على تخصيص ٣ مليارات دينار عراقي للإغاثة في قطاع غزة بموجب القرار رقم ٢٣٦١٢ لسنة ٢٠٢٣، بالإضافة إلى مبالغ خصصت لإغاثة الشعب اللبناني .
٣. التنسيق مع القوة الجوية العراقية: قامت جمعية الهلال الأحمر العراقي بالتنسيق مع سلاح الجو العراقي للاستفادة من طائرات الشحن التابعة لها لنقل المساعدات الإنسانية إلى غزة ولبنان.
٤. تعاونت جمعية الهلال الأحمر العراقي مع عدة منظمات دولية وإقليمية لضمان إيصال المساعدات بشكل فعال، وتم التنسيق مع الهلال الأحمر المصري بتسهيل تسليم المساعدات الإنسانية عبر معبر رفح الحدودي إلى الهلال الأحمر الفلسطيني، الذي بدوره وزع هذه الإمدادات على المستفيدين المستهدفين في غزة.
٥. تم إيصال مساعدات إلى قطاع غزة من خلال مجموعة من طرق النقل (البري، البحري، الجوي)، حيث تم إرسال أدوية وإمدادات طبية وغذائية ومواد غذائية عبر طائرات شحن تابعة للقوة الجوية العراقية إلى مطار العريش في مصر، وعمل الهلال الأحمر المصري على تنسيق إيصالها إلى معبر رفح، أما برياً فتم إرسال شحنات مساعدات عبر الأردن (ميناء العقبة) التي تم شحنها من خلال عبارات إلى ميناء نويبع في مصر ومن ثم نقلها براً إلى غزة، كما شحنت جمعية الهلال الأحمر العراقي ١٠ ملايين لتر من وقود الديزل من خلال سفينة عراقية إلى مصر، وتسلم الهلال الأحمر المصري الوقود وقام بدوره بتسليمه إلى الهلال الأحمر الفلسطيني، وكانت مجمل قيمة المساعدات المقدمة إلى غزة (١.١٠٦ طن من الأغذية، ١١٩ طن من مواد الإغاثة، ٧٥٠.٣٠١ صنف من المستلزمات الطبية، ١٠٠ مليون لتر من وقود الديزل) كما تم إرسال ١,٤٤٤,٨٤٩ طن من المواد الغذائية والإغاثية عبر الشحن الجوي والبري لمساعدة المتضررين من النزاع، كما تم إرسال ٦٩.٥ طن من المساعدات الطبية والأدوية لدعم المستشفيات والمراكز الصحية، وتم إرسال ١٠ مليون لتر من وقود الكاز لدعم تشغيل المستشفيات والخدمات الأساسية^{٣٧}. ان عمل جمعية الهلال الأحمر العراقي منذ بداية الحرب على غزة بتقديم أنواع الإغاثة اللازمة استناداً إلى رسالته الإنسانية في دعم المتضررين المدنيين من الكوارث والنزاعات المسلحة سواء كان ذلك من موارده الذاتية المتاحة او من خلال الدعم التي تقدمه الدولة للجمعية وما تقدم من مساعدات من منظمات ومؤسسات اخرى فنقوم بايصال تلك المساعدات الإغاثية للقطاع، حيث تم نقل الوجبة الأولى من هذه المساعدات الغذائية إلى قطاع غزة بالتعاون مع الحكومة العراقية في ٢٣ تشرين الأول ٢٠٢٣، وذكرت الجمعية في بيانات متواصلة لها أن "طائرات القوة الجوية باشرت بنقل دفعات مستمرة من المساعدات الغذائية إلى مصر، تمهيداً لتسليمها إلى الهلال الأحمر الفلسطيني"، وأضافت هذه البيانات ان هذه المساعدات يتم ايصالها إلى مطار العريش في مصر، حيث يتم تسليمها الى الهلال الاحمر المصري الذي بدوره يباشر عبر اللجان المشتركة التي شكلت مع الهلال الأحمر الفلسطيني لتوزيعها داخل غزة". وأكدت الجمعية أن بوجود وجبات أخرى سيتم نقلها تباعاً، ومن اهم الجهات التي دعمت الهلال بالاضافة الى الحكومة العتبه الحسينية في كربلاء وجهات اخرى مختلفة وقد تضمنت مواد الاغاثة التي وصلت الى غزة جوا وبراً وبحراً (عبر ميناء نويبع وقناة السويس) مئات الاطنان من المواد الغذائية والمواد الطبية والاغذية وملايين من اللترات من الوقود كمنحة من الحكومة العراقية^{٣٨} وتتمثل عدم إمكانية جمعية الهلال الأحمر العراقي بصورة مباشرة وغيرها من المنظمات العاملة الأخرى في إدخال المواد الإغاثية إلى قطاع غزة بسبب منع "إسرائيل" دخول القوافل، وهذا ما أكده سابقاً المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) ينس لايركه بأن "إسرائيل" رفضت كافة المحاولات لإدخال المساعدات الإنسانية إلى شمال قطاع غزة خلال الفترة من ٢ إلى ١٥ أكتوبر/تشرين الأول الماضي، ولم تسمح بدخول أية مساعدات اغاثية سواء كانت غذائية او طبية إلى المنطقة، وأكد لايركه أن هذه الفترة شهدت منعاً تاماً لدخول المساعدات إلى المنطقة الشمالية من القطاع^{٣٩}. ولعل من أبرز التحديات التي تواجه جمعيات الهلال الأحمر في عدم إمكانية إيصال المساعدات إلى غزة تتمثل بما يلي^{٤٠}:

- ١- تعرض شارة الهلال الأحمر الفلسطيني للاستهداف، مما أسفر عن استشهاد وإصابة عدد من أفراد الطواقم التي عملت تحت مظلة هذه الشارة ، ونتج عن ذلك خروج مرافق هذه الجمعية عن الخدمة، خصوصاً في محافظات غزة وشمال غزة ورفح، بسبب الاستهداف المتعمد والمباشر. حسب ماورد بتقرير الاستجابة الانسانية للهلال الاحمر الفلسطيني المؤرخ في ٢٠٢٤/٩/١٩
 - ٢- تزايد تهديدات سلامة حياة الطواقم في ظل غياب الضمانات الأمنية اللازمة للمهام المعتمدة من قبل المؤسسات الدولية. كما تم منع دخول معدات وأدوات الحماية الشخصية اللازمة لعمل الطواقم، مما يساهم في الاستنزاف المستمر للموارد البشرية والمادية للجمعية.
 - ٣- استمرار حالة النزوح وأوامر الإخلاء القسري للمواطنين، مما يزيد الأعباء على الجمعية. بالإضافة إلى ذلك، أدى شح الوقود إلى تأثير سلبي على حركة المركبات وسرعة الاستجابة للحالات، مما يبطئ عمليات الإغاثة.
 - ٤- تواجه الطواقم العاملة في قطاع غزة ضغوطاً نفسية كبيرة نتيجة العدوان والظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة. كما أن إجراءات التنسيق الحالية عبر المؤسسات الدولية تعتبر غير كافية وغير فعالة في العديد من الحالات، وآخر هذه التحديات صدور قرار من الحكومة الاسرائيل بمنع وكالة غوت اللاجئين الاونروا التابعة للامم المتحدة والمعنية بتقديم الدعم للفلسطينيين اللاجئين من ممارسة نشاطها في غزة وبقيّة الاراضي الفلسطينية المحتلة.
 - ٥- تضرر جهاز الاتصال اللاسلكي VHF المركزي ومصادرة عدد من الأجهزة اليدوية دون وجود بدائل فعالة. كما يواجه الموظفون والمتطوعون صعوبة في التنقل إلى أماكن عملهم بسبب القصف المستمر، بينما أدت إغلاق الأسواق المحلية وشح السيولة النقدية إلى تفاقم الأزمة، ويشكل هذا تحدياً كبيراً أدى إلى تعذر دخول الجمعيات الإنسانية إلى غزة، ما زاد الأعباء على جمعية الهلال الفلسطيني.
- وأشارت الجمعية إلى استمرار إرسال المساعدات من قبل الحكومة العراقية عبر الجسر الجوي والبحري المتفق عليه مع الحكومة المصرية، بالتنسيق مع الهلال الأحمر العراقي ونظرائه المصري والفلسطيني، وتحتوي القوافل على مساعدات غذائية وطبية، وقد انطلقت بالتعاون بين فريق التواصل الحكومي وجمعية الهلال الأحمر، وليس، كما أعلنت الجمعية في شباط ٢٠٢٤ عن تجهيز أكثر من ١٨ طناً من المساعدات الغذائية والإغاثية للأسر النازحة على الحدود اللبنانية نتيجة القصف الشديد فيما استمرار الدعم للاسر النازحة من لبنان من قبل الحكومة العراقية بالتنسيق مع الهلال الاحمر العراقي وليومنا هذا نتيجة استمرار العدوان الاسرائيلي على غزة ولبنان^{٤١}.

المطلب الثالث : دور إسرائيل في منع العمل الإغاثي وسبل الحل

بحجج واهية وغير منطقية تفرض "إسرائيل" قيوداً صارمة على حركة الإغاثة، مما يعرقل وصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق المتضررة في غزة. تشمل هذه القيود إغلاق عدد من المعابر وتحديد ساعات العمل، بالعباء التي لم تغلق، وتعرض قوافل الإغاثة لتفتيش دقيق، مما يؤدي إلى تأخير وصول المساعدات أو حتى منعها. هذه الإجراءات تُستخدم كأداة للضغط على المنظمات الإغاثية، وهناك تقارير عن استهداف المنشآت الإنسانية، مثل المستشفيات ومراكز الإغاثة، مما يزيد من صعوبة تقديم المساعدات، وهذا بالتالي يؤثر على عمل المنظمات الدولية والمحلية بسبب الضغوط السياسية والعسكرية، مما يعيق قدرتها على تقديم المساعدات بفعالية.تزامناً مع بداية الحرب والحراك الشعبي العالمي المتزايد ودعوات المقاطعة، بدأ العمل الإنساني مشواره مبكراً، خاصة وأن قطاع غزة يعاني من احتياجات إنسانية وإغاثية مستمرة، خصوصاً بعد ١٧ عاماً من الحصار الإسرائيلي المفروض على سكانه، منذ الأسبوع الأول، بدت المنظمات الإنسانية، لكن الحرب والإبادة أثبتت أن قدرة المنظمات الإنسانية محدودة، خاصة بعد إعلان جيش الاحتلال قطاع غزة بأكمله منطقة عسكرية مغلقة، ومنحه الطواقم والموظفين الدوليين بضع ساعات لإخلاء شمال غزة والمناطق الحدودية. كما تلقت مكاتب المنظمات الدولية أوامر مغادرة القطاع تحت طائلة المسؤولية عن حياتهم، مع تصاعد القصف الجوي خلال الأسابيع الأولى، تناقص عدد الموظفين الدوليين والأجانب العاملين في المنظمات الإنسانية في غزة، مما أثر سلباً على عملية الإغاثة وترك العبء الأكبر على الموظفين المحليين، انتقلت إشكالية العمل الإنساني إلى مستويات أعمق، حيث فرض الاحتلال حصاراً عبر معبر رفح، مشروطاً بتفتيش المساعدات، مما أدى إلى تأخير دخولها وتلف العديد من المواد الغذائية والأدوية بسبب طول فترة الانتظار في ظروف غير ملائمة للتخزين. انخفض عدد شاحنات المساعدات من ٥٠٠ إلى ٢٠ فقط ، كما منع الاحتلال إدخال الوقود بشكل كامل، إضافة إلى العديد من الأدوية والمستلزمات الطبية والأجهزة الحيوية اللازمة للإنقاذ. ردًا على ذلك، دعت المنظمات الإنسانية الحكومات للضغط على الاحتلال للسماح بدخول المساعدات الإنسانية بسلاسة أكبر^{٤٢} أفاد مسؤولون في مجال الإغاثة بأن إسرائيل ترفض إصدار تأشيرات جديدة أو تجديد التأشيرات القديمة للموظفين الأجانب في المنظمات الإغاثية الدولية غير الحكومية، مما يزيد من تفاقم الكارثة الإنسانية في قطاع غزة، وتلقى عدد من عمال الإغاثة الذين تقدموا بطلبات للحصول على تأشيرات أوامر بمغادرة البلاد، دون أي معلومات حول موعد عودتهم المحتمل^{٤٣} أكدت

منظمات إغاثة إنسانية تابعة للأمم المتحدة أن إسرائيل منعت دخول ٨٣٪ من المساعدات الغذائية إلى غزة بعد مرور نحو عام على الحرب في القطاع، وأوضحت ١٦ منظمة إغاثة في بيان صحفي أن نسبة المساعدات الممنوعة ارتفعت من ٣٤٪ في عام ٢٠٢٣ إلى ٨٣٪، مما أدى إلى تقليص وجبات السكان إلى وجبة واحدة في اليوم، وأشار البيان إلى أن حوالي ٥٠ ألف طفل تتراوح أعمارهم بين ٦ و ٥٩ شهراً يحتاجون بشكل عاجل إلى علاج من سوء التغذية بحلول نهاية العام، وشددت المنظمات الموقعة على أن تقديم المساعدات هو الخيار الوحيد المتاح في ظل الظروف الحالية، بسبب العجز في إدارة الوضع الإنساني، وأضافت أن تنسيق تقديم المساعدات يواجه تأخيرات كبيرة، موضحةً أنه تم تنفيذ ٣٧ من أصل ٩٤ مهمة إنسانية في شمال غزة خلال الفترة من ١ إلى ١٥ سبتمبر، و ٥٠٪ من ٢٤٣ مهمة في جنوب غزة^{٤٤}. يؤدي هذا المنع والمماثلة إلى انتظار آلاف الشاحنات المحملة بالمساعدات أمام معبر رفح الحدودي بين جنوب قطاع غزة ومصر، في وقت يعاني فيه ٢.٣ مليون نسمة في القطاع من نقص حاد في الإمدادات الأساسية، وفقاً لبيان سابق صادر عن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، ومنذ بداية الحرب، أغلقت إسرائيل معابر قطاع غزة ومنعت دخول البضائع، بينما سمحت بدخول كميات محدودة جداً من المساعدات الإنسانية منذ نوفمبر/تشرين الثاني عبر معبر رفح، قبل أن تسيطر عليه في ٧ مايو/أيار الماضي، ومنذ سيطرة إسرائيل على الجانب الفلسطيني من المعبر، ترفض القاهرة التنسيق مع تل أبيب بشأنه، وذلك لتجنب شرعنة احتلاله^{٤٥}. نظراً لتعقيد إمكانية إيصال المساعدات نتيجة ما تفرضه إسرائيل ضد المواطنين في غزة، فهذا يفرض بالتالي إيجاد حلول معينة لإيصال المساعدات من خلال عدة وسائل، إذ أكدت دولة الإمارات العربية المتحدة استمرار تعاونها مع الشركاء الدوليين لضمان ممرات إنسانية آمنة ومستدامة لإيصال المساعدات إلى قطاع غزة، مشيرةً إلى أنها تواصل جهودها لوقف التصعيد وتوفير الحماية الفورية للمدنيين، وقالت وزارة الخارجية: تعمل دولة الإمارات على تقديم الدعم الإنساني والإغاثي للشعب الفلسطيني الشقيق في مجالات الصحة والغذاء وتوفير المياه النظيفة ومواد الإيواء، كما تسعى بالتعاون مع الشركاء الدوليين لضمان ممرات إنسانية آمنة ومستدامة، بالإضافة إلى اتصالاتها المستمرة لوقف التصعيد وحماية المدنيين، وأشارت الوزارة إلى إرسال ١٤١ طائرة إغاثية عبر الجسر الإماراتي الجوي لنقل المستلزمات الإنسانية، و ١٢١ شاحنة لنقل المستلزمات الطبية والمساعدات الغذائية العاجلة، بالإضافة إلى سفينة مساعدات إماراتية تحمل ٤٠١٦ طناً من الإمدادات الإنسانية للقطاع^{٤٦}. لذا فإنه من خلال ما سبق يمكن القول أنه لا بد من القيام بمجموعة من السياسات والإجراءات التي تعتمد على التعاون الإقليمي والدولي لإيصال المساعدات الإغاثية إلى الشعب الفلسطيني في غزة في ظل الحصار المطبق الذي يعاني منه وهذا يتجلى من خلال مجموعة من النقاط التالية: -

١. إيجاد خطوط تنقل المواد الإغاثية بشكل عاجل ومستمر من خلال ممرات آمنة تخضع للحماية الإقليمية والدولية واحترام القانون الدولي الإنساني وخصوصيته، وفرضها بشكل ملزم على "إسرائيل".
٢. وضع إجراءات ملزمة تلزم إسرائيل بعدم التعرض للقوافل الخاصة بالمساعدات الإغاثية وتسهيل وصولها إلى المهجرين والعائلات المنكوبة دون إيقافها أو إلحاق الأذى بطواقم عملها.
٣. العمل على إيجاد جسر جوي بإشراف إقليمي ودولي لفتح باب قوافل المساعدات أمام قطاع غزة، دون وجود أي إعاقة من قبل إسرائيل.

الخاتمة

تُعد المنظمات الإنسانية، مثل جمعية الهلال الأحمر العراقي، حجر الزاوية في تقديم المساعدات والإغاثة لسكان قطاع غزة، الذين يعانون من ظروف إنسانية قاسية نتيجة النزاعات المستمرة والحصار المفروض. لقد أثبتت هذه المنظمات قدرتها على الاستجابة السريعة لتلبية احتياجات السكان المتزايدة، من خلال توفير المواد الغذائية، والمستلزمات الطبية، والدعم النفسي والاجتماعي. تواجه المنظمات الإنسانية تحديات كبيرة، بما في ذلك القيود المفروضة على الدخول والخروج، والعوائق اللوجستية، والضغط السياسي. ومع ذلك، تبقى جهودها ضرورية للحفاظ على الكرامة الإنسانية وتحسين الظروف المعيشية للمتضررين، أن أهمية التعاون بين المنظمات الإنسانية والدولية، وتعزيز التنسيق بين الجهات المعنية، تعتبر من الأسس الضرورية لتحقيق استجابة فعالة وشاملة للأزمات الإنسانية في غزة. لذا يجب أن تستمر الجهود لتوفير ممرات إنسانية آمنة وضمان وصول المساعدات دون عوائق، بالإضافة إلى تعزيز الوعي العالمي حول المعاناة المستمرة لسكان غزة. أن العمل الإنساني ليس مجرد واجب إنساني، بل هو التزام أخلاقي يتطلب تضامناً من جميع الأطراف لتحقيق السلام والعدالة في المنطقة.

أولاً: النتائج

- ١- تساهم المنظمات الدولية بالدور الأساسي في تنفيذ عمليات الإغاثة في أوقات الأزمات والحروب مما يجعلها تحتل المقام الأول في العمليات ذات البعد الإنساني.

- ٢- يعاني قطاع غزة من أزمة إنسانية مأساوية نظراً للعدوان الإسرائيلي والقصف المركز الذي شرد آلاف العائلات وبانت بلا مأوى مما استدعى تدخل منظمات إنسانية إقليمية ودولية.
- ٣- أدى الهلال الأحمر العراقي دوراً مهماً وحيوياً منذ اندلاع الحرب في قطاع غزة من خلال تقديم المساعدات بشكل مكثف وبالتعاون مع الهلال الأحمر المصري، نظراً لصعوبة الوصول إلى داخل القطاع.
- ٤- واجهت المنظمات الدولية الإنسانية عائقاً أساسياً في إيصال المساعدات وهي فرض إسرائيل لقيود ومنعها من الدخول إلى قطاع غزة مما أدى إلى كحارثة إنسانية بالتهديد بفقدان المواطنين الفلسطينيين لحياتهم نتيجة لهذه الإجراءات العدوانية الغير قانونية.
- ٥- ان دعم الحكومة العراقية لجمعية الهلال الأحمر العراقي والجهات الساندة الاخرى ادى الى ان تمكين الجمعية باداء هذه المهام الانسانية وبشكل متواصل و متميز .
- ٦- لا زالت جمعية الهلال الأحمر العراقي مستمرة ومتأهبة لاداء مهامها الانسانية بما يخفف من معاناة سكان غزة بتوفير الغذاء والدواء كلما تطلب الأمر ذلك.

هوامش البحث

^١ مبروك غضيان، المدخل للعلاقات الدولية، دار العلوم، الجزائر، ٢٠٠٧، ص ١٤٧.

^٢ مهدي عبد القادر، محاضرات قانون المنظمات الدولية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، الجزائر، ٢٠١٥، ص ٤.

^٣ جمال مانع، التنظيم الدولي النظرية العامة والمنظمات العالمية والإقليمية المتخصصة، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، ص ٦١.

^٤ محمد مجدان، تحليل العلاقات الدولية (دراسة في المفاهيم الأساسية والمدارس الكبرى)، دار المواهب، الجزائر، ٢٠٠٥، ص ١٩.

^٥ مبروك غضيان، المدخل للعلاقات الدولية، مصدر سابق، ص ١٤٤.

^٦ جمال مانع، التنظيم الدولي النظرية العامة والمنظمات العالمية والإقليمية المتخصصة، مصدر سابق، ص ٦٣.

⁷ Union of International Associations, Legal Status of International -Associations, (ed.), Appendix 1 of the International Associations Status Series, Munich, K.G Saur Verlag, 1998, p.1.

⁸ Peter Willetts, The Conscience of the World: The Influence of Non- - Governmental Organizations in the UN System, Washington, D.C, The Brooking Institution, 1996, p.٥

⁹ Berlanu Bankashe Balaker, Administrative Problems Facing Non- ٢٨- Governmental Organizations with particular reference to Egypt, Unpublished MBA thesis, Cairo, American University, 1989, pp.5-6.

¹⁰ John Boli and George M. Thomas, Constructing world Culture: International ٣٠- Non- governmental Organizations since 1875, California, Stanford University Press, 1999, p.14

¹¹ David Lewis, The Management of Non- Governmental Development Organizations, London, Routledge, 2001, p.36.

¹² أماني قنديل، المجتمع المدني في مصر في مطلع الألفية الجديدة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية الأهرام، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٤٣.

¹³ منير خوني، المنظمات الدولية غير الحكومية في تطبيق القانون الدولي الأساسي، رسالة ماجستير، ٢٠١٠، ص ١٣-١٤.

¹⁴ آسيا بن بوعزيز، المنظمات الدولية غير الحكومية آليات دولية لتطبيق القانون الدولي الإنساني، العدد ٣-٤، ٢٠١٤، ص ٥٧.

¹⁵ أحمد أبو الوفا، الوسيط في قانون المنظمات الدولية، دار الثقافة العربية، القاهرة، ١٩٨٤، ص ٢٢٠.

¹⁶ محمد جاد، المنظمات وأسس إدارتها، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ١٢٢.

¹⁷ أحمد ثابت، المجتمع المدني الصلاحية المنهجية وضرورة التطوير، مجلة النهضة، المجلد ١، ٢٠٠٠، ص ١٣.

¹⁸ محمد نعرورة، دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر في الرقابة على تنفيذ قواعد القانون الدولي الإنساني، العدد ٨، ٢٠١٤، ص ١٣٥.

¹⁹ وثيقة البروتوكول الإضافي الثاني إلى الاتفاقيات جنيف ١٩٧٧، المادة ١٨.

²⁰ المنظمات الدولية العاملة في قطاع غزة، TRT عربي، ٢٠٢٣/١١//١، مستحصل عليه من الرابط: <https://www.trtarabi.com/explainers/>، تاريخ ٢٠٢٤/١٠/٤.

²¹ تحتاج غزة لوصول المساعدات بشكل أسرع وأكثر أمناً ولمزيد من طرق الإمداد لدرد المجاعة والحد من انتشار الأمراض الفتاكة، منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٤/١١/١٥، مستحصل عليه من الرابط: <https://www.who.int/ar/news/item/03-07-1445-preventing>

famine-and-deadly-disease-outbreak-in-gaza-requires-faster--safer-aid-access-and-more-supply-
routes, تاريخ ٢٠٢٤/١٠/٤.

- ٢٢ تاريخ تأسيس الجمعية وهويتها، الموقع الرسمي للجمعية، مستحصل عليه من الرابط: [#/ https://ircs.org.iq/%](https://ircs.org.iq/%)، تاريخ ٢٠٢٤/١٠/٥.
- ٢٣ النظام الأساسي لجمعية الهلال الأحمر العراقي، المادة ٢.
- ٢٤ المبادئ الأساسية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، أقرت في المؤتمر الدولي للصليب الأحمر، ١٩٦٥، فيينا.
- ٢٥ جمعية الهلال الأحمر العراقي، دليلك إلى الجمعية نشرة تعريفية، مركز دبي للنشر والأعلام، بغداد، ٢٠٠٠، ص ١.
- ٢٦ جمعية الهلال الأحمر العراقي، دليلك إلى الجمعية نشرة تعريفية، المصدر السابق، ص ٢.
- ٢٧ جمعية الهلال الأحمر العراقي، مجلة الهلال الأحمر، العدد (٢١) لسنة ٢٠١٠، ص ٣٧.
- ٢٨ جمعية الهلال الأحمر العراقي، كراس تعريفية خاص بالجمعية، بغداد، ٢٠٠٠، ص ٣.
- ٢٩ عبدالرزاق الهاللي، معجم العراق، دار الكشاف للنشر والتوزيع والطباعة، ج ٢، بيروت، ١٩٥٦، ص ٣٤.
- ٣٠ النظام الأساسي لجمعية الهلال الأحمر العراقي، المادة ٢٠.
- ٣١ تمويل اللجنة الدولية للصليب و الهلال الأحمر، الموقع الرسمي للجنة الدولية للصليب الأحمر، مستحصل عليه من الرابط: <https://www.icrc.org/ar/our-finances>، تاريخ ٢٠٢٤/١٠/٥.
- ٣٢ تحالف الإستثمار في الجمعيات الوطنية: إعلان التمويل لعام ٢٠٢٢، الموقع الرسمي للصليب والهلال الأحمر، ٢٠٢٢/١٠/١٤، مستحصل عليه من الرابط: <https://www.ifrc.org/ar/article>، تاريخ ٢٠٢٤/١٠/٥.
- ٣٣ تاريخ تأسيس الجمعية وهويتها، الموقع الرسمي للجمعية، مصدر سابق.
- ٣٤ الهلال الأحمر العراقي : نقل الدفعة الأولى من مساعدات الغذائية إلى قطاع غزة، الموقع الرسمي للهلال الأحمر العراقي، ٢٠٢٣/١٠/٢٣، مستحصل عليه من الرابط: <https://ircs.org.iq>، تاريخ ٢٠٢٤/١٠/٥.
- ٣٥ التعاون الدولي، جمعية الهلال الأحمر العراقي، ٢٠٢٤، ص ١٠.
- ٣٦ المصدر السابق، ص ١٠-١١.
- ٣٧ التقرير السنوي ٢٠٢٤، جمعية الهلال الأحمر العراقي، ٢٠٢٥، ص ١٤.
- ٣٨ أرشيف جمعية الهلال الأحمر العراقي، الموقع الرسمي لجمعية الهلال الأحمر العراقي، مستحصل عليه من الرابط: <https://ircs.org.iq/%d8%a7%d9%84%d8%a7%d8%b1%d8%b4%d9%8a%d9%81>، تاريخ ٢٠٢٤/١١/٩.
- ٣٩ متحدث أممي: إسرائيل منعت إدخال المساعدات لشمال غزة، الجزيرة نت، ٢٠٢٤/١٠/٢٣، مستحصل عليه من الرابط: <https://www.aljazeera.net/news/2024/10/23/%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%AB-%D8%A3%D9%85%D9%85%D9%8A>، تاريخ ٢٠٢٤/١٠/٢٥.
- ٤٠ تقرير الاستجابة الانسانية للهلال الاحمر الفلسطيني من ١ و لغاية ٣١/٠٨/٢٠٢٤، موقع جمعية الهلال الأحمر العراقي، ٢٠٢٤/٩/١٩، مستحصل عليه من الرابط: <https://ircs.org.iq/>، تاريخ ٢٠٢٤/١٠/٦.
- ٤١ الهلال الأحمر العراقي يرسل أكبر قافلة مساعدات غذائية وطبية إلى غزة، روسيا اليوم، ٢٠٢٤/٦/٤، مستحصل عليه من الرابط: https://arabic.rt.com/middle_east/1571050-، تاريخ ٢٠٢٤/١٠/٥.
- ٤٢ سجون عوايص، العمل الإنساني بعد عام من الحرب.. مساعدات بمعايير الإبادة الإسرائيلية، نون بوست، ٢٠٢٤/١٠/٨، مستحصل عليه من الرابط: <https://www.noonpost.com/253490>، تاريخ ٢٠٢٤/١٠/٧.
- ٤٣ منظمات الإغاثة تشكو رفض إسرائيل إصدار أو تجديد تأشيرات موظفيها، الجزيرة نت، ٢٠٢٤/٣٠/١٠، مستحصل عليه من الرابط: <https://www.aljazeera.net/news/2024/3/10/>، تاريخ ٢٠٢٤/١٠/٧.
- ٤٤ الأمم المتحدة: إسرائيل منعت دخول ٨٣٪ من المساعدات إلى غزة، مركز الاتحاد للأخبار، ٢٠٢٤/٩/٢٠، مستحصل عليه من الرابط: <https://www.aletihad.ae/news/>، تاريخ ٢٠٢٤/١٠/٧.

٤٥ منظمات تركية: إغلاق المعابر أكبر عائق أمام إدخال المساعدات لغزة (تقرير)، وكالة الأناضول التركية، ٢٠٢٤/٨/٢١، مستحصل عليه من الرابط <https://www.aa.com.tr/ar/>، تاريخ ٢٠٢٨/١٠/٧.

٤٦ الإمارات: نعمل على تأمين ممرات إنسانية لإيصال المساعدات إلى غزة، مركز الاتحاد للأخبار، ٢٠٢٣/٩/٣١، مستحصل عليه من الرابط: <https://www.aletihad.ae/news/>، تاريخ ٢٠٢٤/١٠/٧.

قائمة المصادر العربية أولاً الكتب

- ١- ميروك غزيان، المدخل للعلاقات الدولية، دار العلوم، الجزائر، ٢٠٠٧.
- ٢- جمال مانع، التنظيم الدولي النظرية العامة والمنظمات العالمية والإقليمية المتخصصة، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر.
- ٣- محمد مجدان، تحليل العلاقات الدولية (دراسة في المفاهيم الأساسية والمدارس الكبرى)، دار المواهب، الجزائر، ٢٠٠٥.
- ٤- أحمد أبو الوفا، الوسيط في قانون المنظمات الدولية، دار الثقافة العربية، القاهرة، ١٩٨٤.
- ٥- محمد جاد، المنظمات وأسس إدارتها، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، ٢٠٠٣.
- ٦- عبدالرزاق الهلالي، معجم العراق، دار الكشاف للنشر والتوزيع والطباعة، ج ٢، بيروت، ١٩٥٦.

ثانياً التقارير والدوريات

- ١- التعاون الدولي، جمعية الهلال الأحمر العراقي، ٢٠٢٤.
- ٢- التقرير السنوي ٢٠٢٤، جمعية الهلال الأحمر العربي العراقي، ٢٠٢٥.
- ٣- المبادئ الأساسية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، أقرت في المؤتمر الدولي للصليب الأحمر، ١٩٦٥، فيينا.
- ٤- النظام الأساسي لجمعية الهلال الأحمر العراقي، المادة ٢.
- ٥- النظام الأساسي لجمعية الهلال الأحمر العراقي، المادة ٢٠.
- ٦- وثيقة البروتوكول الإضافي الثاني إلى الاتفاقيات جنيف ١٩٧٧، المادة ١٨.

ثالثاً - الأبحاث والدراسات

- ١- مهدي عبد القادر، محاضرات قانون المنظمات الدولية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مبراح- ورقلة، الجزائر، ٢٠١٥.
- ٢- أماني قنديل، المجتمع المدني في مصر في مطلع الألفية الجديدة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، ٢٠٠٠.
- ٣- آسيا بن بوعزيز، المنظمات الدولية غير الحكومية آليات دولية لتطبيق القانون الدولي الإنساني، العدد ٣-٤، ٢٠١٤.
- ٤- أحمد ثابت، المجتمع المدني الصلاحية المنهجية وضرورة التطوير، مجلة النهضة، المجلد ١، ٢٠٠٠.
- ٥- محمد نعروزة، دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر في الرقابة على تنفيذ قواعد القانون الدولي الإنساني، جامعة الوادي، مجلة العلوم القانونية والسياسية، العدد ٨، ٢٠١٤.
- ٦- جمعية الهلال الأحمر العراقي، دليلك إلى الجمعية نشرة تعريفية، مركز دبي للنشر والأعلام، بغداد، ٢٠٠٠.
- ٧- جمعية الهلال الأحمر العراقي، مجلة الهلال الأحمر، العدد (٢١) لسنة ٢٠١٠.
- ٨- جمعية الهلال الأحمر العراقي، كراس تعريفية خاص بالجمعية، بغداد، ٢٠٠٠.

رابعاً الرسائل العلمية

- ١- منير خوني، المنظمات الدولية غير الحكومية في تطبيق القانون الدولي الأساسي، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، ٢٠١٠.

خامساً المواقع الإلكترونية

- ١- أرشيف جمعية الهلال الأحمر العراقي، الموقع الرسمي لجمعية الهلال الأحمر العراقي، مستحصل عليه من الرابط: <https://ircs.org.iq/%d8%a7%d9%84%d8%a7%d8%b1%d8%b4%d9%8a%d9%81>، تاريخ ٢٠٢٤/١١/٩.
- ٢- الأمم المتحدة: إسرائيل منعت دخول ٨٣٪ من المساعدات إلى غزة، مركز الاتحاد للأخبار، ٢٠٢٤/٩/٢٠، مستحصل عليه من الرابط: <https://www.aletihad.ae/news/>، تاريخ ٢٠٢٤/١٠/٧.

- ٣- تاريخ تأسيس الجمعية وهويتها، الموقع الرسمي للجمعية، مستحصل عليه من الرابط: <https://ircs.org.iq/>، تاريخ ٢٠٢٤/١٠/٥.
- ٤- تحالف الإستثمار في الجمعيات الوطنية: إعلان التمويل لعام ٢٠٢٢، الموقع الرسمي للصليب والهلال الأحمر، ٢٠٢٢/١٠/١٤، مستحصل عليه من الرابط: <https://www.ifrc.org/ar/article>، تاريخ ٢٠٢٤/١٠/٢٤.
- ٥- تحتاج غزة لوصول المساعدات بشكل أسرع وأكثر أمناً ولمزيد من طرق الإمداد لدرء المجاعة والحد من انتشار الأمراض الفتاكة، منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٤/١/١٥، مستحصل عليه من الرابط: <https://www.who.int/ar/news/item/03-07-1445-preventing-famine-and-deadly-disease-outbreak-in-gaza-requires-faster--safer-aid-access-and-more-supply-routes>، تاريخ ٢٠٢٤/١٠/٤.
- ٦- تقرير الاستجابة الانسانية للهلال الاحمر الفلسطيني من ١ و لغاية ٢٠٢٤/٠٨/٣١، موقع جمعية الهلال الاحمر العراقي، ٢٠٢٤/٩/١٩، مستحصل عليه من الرابط: <https://ircs.org.iq/>، تاريخ ٢٠٢٤/١٠/٦.
- ٧- تمويل اللجنة الدولية للصليب و الهلال الأحمر، الموقع الرسمي للجنة الدولية للصليب الأحمر، مستحصل عليه من الرابط: <https://www.icrc.org/ar/our-finances>، تاريخ ٢٠٢٤/١٠/٥.
- ٨- سجون عوايص، العمل الإنساني بعد عام من الحرب.. مساعدات بمعايير الإبادة الإسرائيلية، نون بوست، ٢٠٢٤/١٠/٨، مستحصل عليه من الرابط: <https://www.noonpost.com/253490>، تاريخ ٢٠٢٤/١٠/٧.
- ٩- متحدث أممي: إسرائيل منعت إدخال المساعدات لشمال غزة، الجزيرة نت، ٢٠٢٤/١٠/٢٣، مستحصل عليه من الرابط: <https://www.aljazeera.net/news/2024/10/23/%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%AB-%D8%A3%D9%85%D9%85%D9%8A>، تاريخ ٢٠٢٤/١٠/٢٥.
- ١٠- منظمات الإغاثة تشكو رفض إسرائيل إصدار أو تجديد تأشيرات موظفيها، الجزيرة نت، ٢٠٢٤/٣٠/١٠، مستحصل عليه من الرابط: <https://www.aljazeera.net/news/2024/3/10/>، تاريخ ٢٠٢٤/١٠/٧.
- ١١- المنظمات الدولية العاملة في قطاع غزة، TRT عربي، ٢٠٢٣/١١/١، مستحصل عليه من الرابط: <https://www.trtarabi.com/explainers/>، تاريخ ٢٠٢٤/١٠/٤.
- ١٢- منظمات تركية: إغلاق المعابر أكبر عائق أمام إدخال المساعدات لغزة (تقرير)، وكالة الأناضول التركية، ٢٠٢٤/٨/٢١، مستحصل عليه من الرابط <https://www.aa.com.tr/ar/>، تاريخ ٢٠٢٨/١٠/٧.
- ١٣- الهلال الأحمر العراقي : نقل الدفعة الأولى من مساعدات الغذائية إلى قطاع غزة، الموقع الرسمي للهلال الأحمر العراقي، ٢٠٢٣/١٠/٢٣، مستحصل عليه من الرابط: https://ircs.org.iq، تاريخ ٢٠٢٤/١٠/٥.
- ١٤- الهلال الأحمر العراقي يرسل أكبر قافلة مساعدات غذائية وطبية إلى غزة، روسيا اليوم، ٢٠٢٤/٦/٤، مستحصل عليه من الرابط: https://arabic.rt.com/middle_east/1571050-، تاريخ ٢٠٢٤/١٠/٥.
- ١٥- الهلال الأحمر العراقي يرسل أكثر من ٢٠ طناً من المساعدات الطبية إلى غزة، القدس العربي، ٢٠٢٣/١١/٢٦، مستحصل عليه من الرابط: <https://www.alquds.co.uk/>، تاريخ ٢٠٢٤/١٠/٥.

المصادر الأجنبية

- 1- Union of International Associations, Legal Status of International -Associations, (ed.), Appendix 1 of the International Associations Status Series, Munich, K.G Saur Verlag, 1998.
- 2- Peter Willetts, The Conscience of the World: The Influence of Non- Governmental Organizations in the UN System, Washington, D.C, The Brooking Institution, 1996,.
- 3- Berlanu Bankashe Balaker, Administrative Problems Facing Non- ٢٨- Governmental Organizations with particular reference to Egypt, Unpublished MBA thesis, Cairo, American University, 1989.
- 4- John Boli and George M. Thomas, Constructing world Culture: International ٣٠- Non- governmental Organizations since 1875, California, Stanford University Press, 1999.
- 5- David Lewis, The Management of Non- Governmental Development Organizations, London, Routledge, 2001.